

العشق الطاهر

أهدى العبد

لمن أعتبر

دكتور
شيخ الإسلام
نائب البصرة في المجلس النيابي

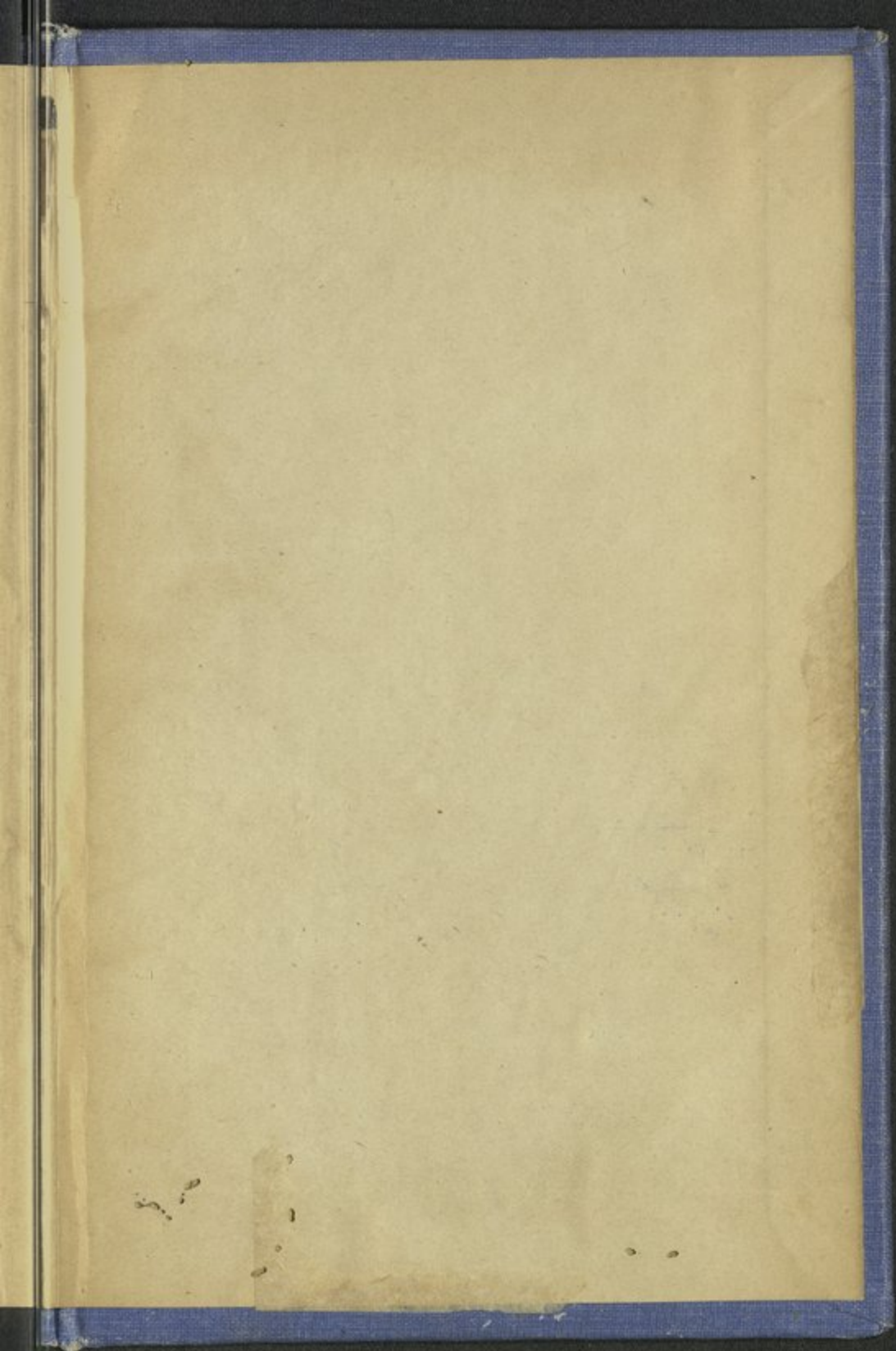
أقدمها

عُرَاضة إخلاصية

للسيدية النجمية

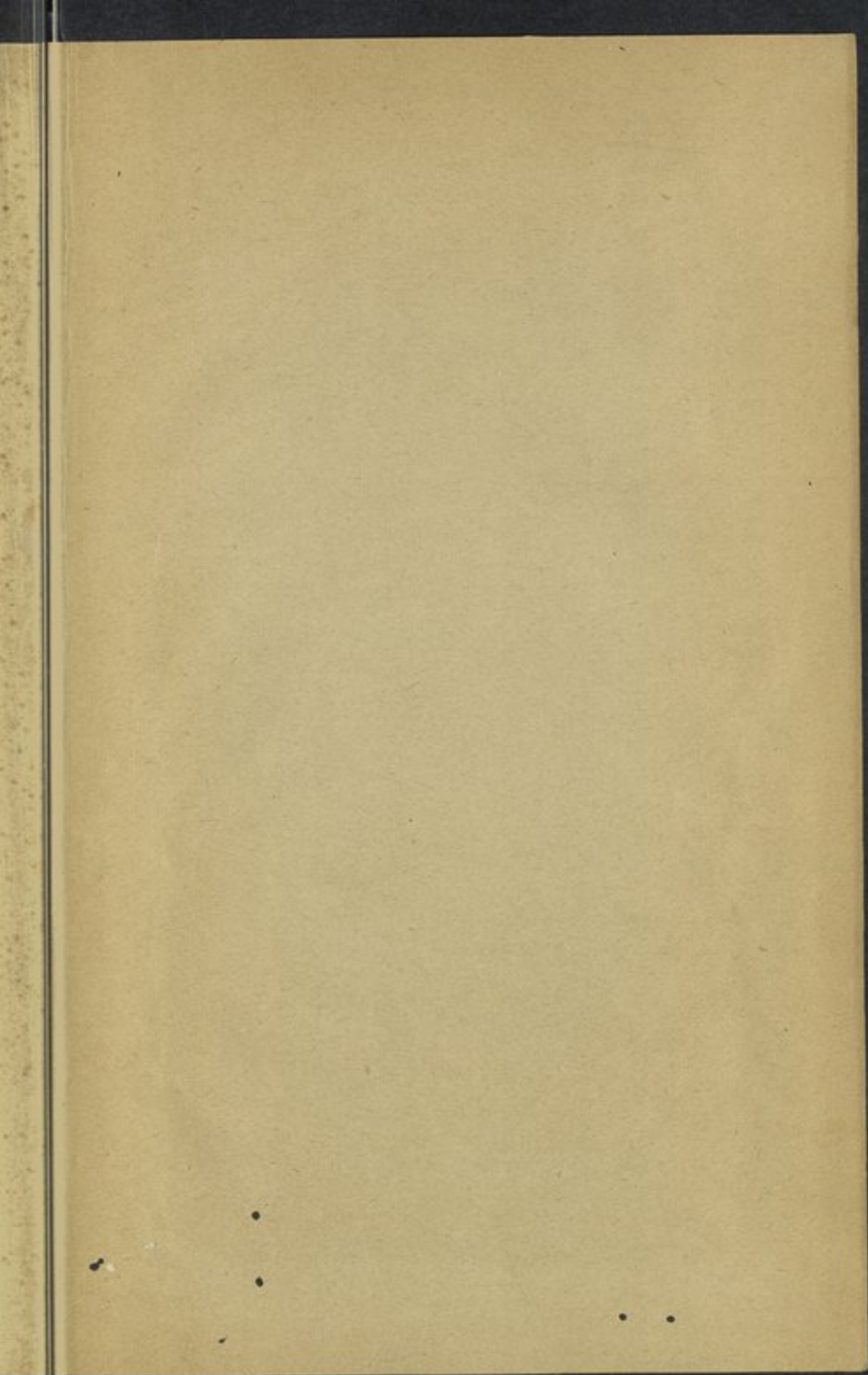
طبع في دار الطباعة الحديثة - بغداد

١٩٢٥ - ١٣٤٤



DE

NO



١٦٥٥
٥٥

العشق الطاهر

SA

July 21 1949

العشيق الطاهر

892.78

G4143isA
أهدى العبر

لَمَنْ أَعْتَبِر !!!

في

التنزه عن الأذى

للفتى الغرير ولاكمل المغرور

دكتور
سید علی البیاض
نائب البصرة في المجلس النيابي

من جامعة باريس الطبية والحائز منها على صفة الظفر

والنائب سابقاً بمجلس حفظ الصحة بين الامم

في طهران

68196

طبع في دار الطباعة الحديثة - بغداد

سنة ١٩٢٥

١٩٤٩



٥٧٩١

أقدمها

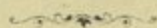
مُعرضةً إخلاصيةً الشيمية النجمية

تحت ظلّ

حامي الزاخرة الخلقية والصحية

سبحو الامير زيد المعظم

دام سعده وبقاؤه



نقض التمدن عهد نصحه للورى :

وعهد التقدم والته آخر يعصّد

صدّ الشاعر عن قويم سبيلها

عادي الطبيعة والضلالة يقصّد

سمّمت نفوس الخلق شأن تصنّع

فالمود فيه للحقيقة أحمد



الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

في هذا الوجه من هذا الوجه

بسم الله الملهم الحكيم

المقدمة

أما بعد : فإن الانسان . وهو سليم المشاعر صحيح
البنية لا ميل يمينه ولا هم يشغله اسمى من ميله للخلود
واعظم من تقدّمه وتكامله نفساً وجسماً وعزّة واقتداراً
ان أفضل تلك الحاسّيات هو الشعور للتماسل ما
يسمّى بالعشق . وهذا انما هو كمحور لتلك وعليه يدور
حظّ البشر في التقدّم والصلاح كان ام في التأخّر
والطلاح .

فكان حقّ العشق اذا ان يكون أمّ امرٍ ومسألة
يتجرّأها الانسان فلسفيّاً . اجتماعيّاً . ادبيّاً . مدنيّاً ...
فلسفيّاً او علميّاً . لم يبحث احد في هذا الباب
بنوع كافٍ شافٍ . وقد ترك ادبيّاً ، عند اكثر الأهم ،
مخصّصاً للهمز والغرل وللتعشيب واللوم والخلجل . وكذلك
مدنيّاً ، فان المنافع والحقوق المالية تتقدّم دايماً وتمجّيه .
وناهيك عظم عقاب السارق نسبة للمسروق ، وعدم

المجازاة لمن بخديعة شيطانية أغوى ونجس نفساً طاهرة
زكية !!!

واما اجتماعياً ، فرغماً عن الوصايا والتعاليم الدينية ،
لقد أهمل امرؤه ، حتى لم يعد يكثر به اجتماعيوا هذا
العصر ، تاركينه لتقدم الانسان ولكن ليس بالتمدن
الحقيقي ، بل بالبطر والاشر وبجميع ما يبغده عن اميال
العشق الطبيعي المحلل ، لارتكاب الممنوع المحرم ، ومن
ثم لاقتباس الادناس .

فما المانع ، يا هل ترى ، من ان يعلم عموم الناس ،
ولا سيما الأحداث منهم ، ويميزوا نوا ما في العشق
وبوائمه مما يحب او يسكره ، ويذم او يمدح ، ويضر
او ينفع ؟ . . . في معرفة ذلك من محذور ؟ او من فائدة لهم
ان انكروها ؟ . . . لا ، لعمر الحق ، بل العكس
بالعكس . واني اوجب مسؤولية مجرم على من علم
بتلك المضار ولم يحذرهم ويبعد عنهم .

أمن فريضة ، على الوالد نحو الولد ، وعلى المعلم
والوالي ، والواعظ ، والطبيب ، والاخلاقي ، والاجتماعي ،
نحو العموم ، اعظم من دفع الشر عنهم مادياً وادبياً ؟
أليس الأولى والاجدر منع وقوع الشر بالتعليم
والتلقين من اللوم عليه ومباشرة اصلاحه — بعد خراب
البصرة — بالمداواة والتهوين ؟ .

قلت : وان ذلك من اعظم الفروض الواجبة علينا ،
لان كما قال « الامام علي بن ابي طالب » : « ما اتى الله تعالى
حائلاً علماً الا اخذ عليه الميثاق : ان لا يكتبه »

ذلك ما حماني على المبادرة لنشر هذه العجالة وهي
مبادى علمية طبيعية ادبية ونخبة من جوامع الكلام ،
اجهدت نفسي بنظمها وانتظامها مؤملاً من اولى
الالباب غرض النظر عن نواقصها ونقاطها وزلاتها
وعلاقتها ، والله حسبي

الدكتور سليمان

غزالة

الباب الاول

ان السعادة للانسان عفتة

وهي قوام

العشق الطاهر والتزهد عن اللوم

« سر الطبيعة »

سر الطبيعة غور لا قرار له

حار الحبا لو تروى الفكر هوته

كالت قوى اللب واعتلت شاعره

بها البصائر همت كشف لجته :

بحر ولا يسمع الإدراك قطراته

« الغور » : العمق — « القرار » : ما قر فيه . ومنه : جعل

لكم الارض قراراً ، اي مستقراً — « الحوة » : الولادة الغامضة —

« الفوى » : ج الفوت والعتل — « التاجه » : معظم البحر .

« طبع العناصر »

مما درته العقول من ظواهره
 حدساً وقد أثبتت بالفعل كيفته :
 ان العناصر في أطباعها فرق
 ذاك اجتذاب وذا دفع تخصته
 كيف ، وما ، ولماذا ، تلك عقده

« طبع التجاذب »

طبع التجاذب في الاكوان مطرداً :
 جمع العناصر في نظم وستته
 اصل التشكل والأعراض في جمده
 روح التكامل في حي ونوته
 فعل التحريك في الافلاك قوته

« الحدس » : الغن والتخمين — « السكينة » : الحالة —
 « العناصر » : ج . عنصر ، وهو الجسم البسيط . والعناصر عند
 القدماء : اربعة وهي : النار والهواء والماء والارض . على ان هذه
 الاربعة مركب كل منها من اجسام لها عناصر مختلفة

« فعل التجاذب »

من دونه الجسم معدوم بجوهره
تصوراً الا يطبق الوصف ينفعه
قطب الوجود عليه السكون دار فإن
يُنْفَى نفى السكون يفنيه يشتمه
تُنْفَى المـ والم لو تملُّ علته

« اجتماع التجاذب والتدافع »

طبع التجاذب لا ينفي التدافع وأا دم
تقاهما عالم الاحياء يثبتها
سِرُّ الحياة : وجود الضد مجتمعاً
في عنصر ، دون ان تقصى مهزته
« الروح نارٌ وفي ماء تأبته »

تابع ص ١٠ : « الاجتذاب » والدفع من طبيعة العناصر او
الجواهر الفردة ، اي الاجزاء التي لا تقبل التجزئة . وحسب ما بينه
بعضهم : ان للعناصر حركة دورية . وهذه الحركة تكون للعناصر فيما
بينها اما للانضمام واما للتدافع « النوبة » قوة البدن

« الحركة السريانية »

مهزة الروح سر لا بيان له
خفاءه فوق وسع اللب دريته
وسر سره في الاحياء قاطبة
سر التكامل في جنس وهيئته
سر التولد ما يدريك حكمته

« التجاذب بين ذكر وانثى للتولد »

طبع التجاذب ، ام ميل الغريزة ، ام
فعل اغتذاء ، ام الايرات حقه
يدعى التمشق اجماعاً لدى بشر
ان رمت اركان فاستقص طبيعته
تلقى المخاطر ان تجهل حقيقته

تابع من ١١ : ٢ الجوهر : جوهر الشيء ؟ ما وضعت عليه جبلته
وما يقابل العرض ، وهو الموجود القائم بنفسه — « القطب » : ملاك
الشيء ومداره .

ان القوى العنصرية في المواد الجامدة : منجاذبة . وفي المائعة .

« ما العس »

يسنيك امره للأخرى وعاجلة

هَبْكَ أَثَرْتُ لَهْذِي الْحَزْمُ صِبْنَتُهُ

اللهُ أَكْبَرُ مَا أَسْمَاءُ مِنْ حِظَّةٍ :

نعمُ الوجودِ وجودُ النعمِ قدرُتهُ

رُوحُ الْحَيَاةِ حَيَاةُ الرُّوحِ مِنْجَتُهُ

« ما الحياة وما العس »

ماذا الحياة إذا قالوا فقل جَدِلاً :

عشقٌ طهورٌ وحفظُ الجنسِ بُغْيَتُهُ

وما التمشقُ إن قالوا ، فقل فِطْنًا :

ميلُ الخلدِ ، كمالُ الروحِ نصرَتُهُ

عزُّ ، سموُّ ، جمالُ الخلقِ صحبَتُهُ

تابع ص ١١ : مؤتلفة . وفي الغازية . متدافعة . وأما في الأجسام
الحية فجميع تلك القوى تلتقي وتتحد في العمل معاً . وتسمى عموماً :
القوة الحية . فسر الحياة إذاً : هو اجتماع الضدين : النفي والإيجاب
والتجاذب والتدافع . هذا معروف . ولكن ؟ كيف . وما . ولماذا ...

« ما الحب وما العشق » ✓

الحب . مطلقاً النفعُ استدامتهُ

والعشقُ وحدهُ بذلُ الروح منيتهُ

الوصل عهدهُ والصدق أستقامتهُ

والأمن مغناه والإخلاص لذتهُ

اخلد مغناه والأولادُ صورتهُ

« مزايا العشق الطاهر »

العشق بالنفس لا بالجسم . وطنهُ

والوصل فعلاً يقوِّي الروح يصنِّفهُ

الطهر نعمهُ في روح وفي جسد

عهد الوصال اتصال الروح حُبتهُ

شرط التنزه فرضُ تلك خطتهُ

تابع ص ١٢ : « أقصى الشيء » : بلغ اقصاه — « المهزة » الحركة .

« الروح نار » : اعني ان القوة الحيوية لا تستدب الا بالاغذاء .

كالنار التي لا يمكن دوامها الا بالوقيد . والقوة الحيوية هي شبه شيء بالنار ،

على ان هذه يطفيها الماء ، وتلك تحترق فيه . « نابت الجمر » - احتدم .

« العشق المنزه »

ليس اشتهاً الحشاء، ليس اقتضا وطراً
 ليس التغزل في من رُمّت عشرته
 بل عقد حلف لصون النفس طاهرة
 عربون عهد لحفظ الانس خلته
 للناس أوثق عهد السلم عروته
 « العشق الطهور نعمة »

لا يسلم العشق عن أوم لذي شغف
 ان لم تنزه عن الأوهام دُخلته
 ان لم يك الشق محضاً في حقيقته
 « منزهاً » فجاز الحب يكتبته
 عشق طهور تدوم الدهر نعمته

تابع ص ١٣ : « الدرية » - مصدر درى يدري - « التكامل » -
 التوصل الى الكمال . - : « اثر على اصحابه ، اثرأ » - اخذ - ار
 لنفسه اشياء حسنة معرودة بينه وبينهم - « الله اكبر » اي الله اكبر
 كل كبير - « الحظية » - المكانة والحظ من الرزق

« استر عورة الوصال بحجاب الصون »

ما أبشع الوصل كنهما في وسائله
 حفظ البهيمية ان تنكر مزيته
 حسب اللياقة لفظاً لا يفاه به
 تحدثاً عيب ذكره ونقرته
 جماله بحجاب الصون مسترته
 « ما أشرف العشق الطاهر »

أما التعشق في القلب الطهور له
 بر، زكاة، جمال الروح زينه
 يرضى التغزل في حب علانية
 تأذبا لا تنافي الطبع لهجته
 « ما أشرف العشق ان آثرت عزته »

تابع ص ١٤ : « اصنت الشيء » ارضه واحكمه وقوته - « الخططة » - الخصلة،
 والامر. ومنه : وقد عرض عليكم خطبة رشدا فاقبلوه. اي امر او اوضحا في
 الهدى والاستقامة . « الحشا » - ما انضمت عليه الضلوع . والمنصود به
 هنا - الشهوة الجسدية - « الوطر » - الحاجة، او حاجة لك فيها هم وعناية.

« مبرك العادة عشق طاهر »

يسمو حراً بمحض العشق طالعهُ

يعتزُّ نفساً يحیی الله طالعته

يصبو بذكره قلب ساءه كرب

یرنو عَقیفٌ زکی القلب مُحِبُّهُ

یحی المشقة بحلی الهم یمکنته

تابع ص ١٥ : والمراد به هنا : ان التعشق ليس افضاء وطرب بل لصون النفس والجنس — « العربون » — هو ما عقد به المباينة من الثمن — « الخطة » : المصادقة والاخاء . يقال فلان كرم الخل والخلة اي المصادقة والاخاء — « العروة » ما يوثق به ويعول عليه . يقال : « الصحابة عرى الاسلام » و « ذلك اوثق عرى الايمان » و « العروة الوثقى »

« اللوم » : العذل والتكدير في الكلام على اتيان ما ليس بمجاز فعله . — « الشغف » — اقصى الحب — دخلة « الرجل » — باطنه ، داخلته — « الاوهام » ج وهم — وهو ما يقع في القلب من اخطاير او مرجوع طرفي المتردد فيه . ويطلق الوهم على القوة الوهمية من الحواس الباطنة التي من شأنها ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات — الحب المجازي . غير الحقيقي — « كفته يكتنه » — صرفه واهله كنهه .

« العسوق الطاهر - لوانه »

كم من ضعيفٍ وقد غابت مذهبهُ
يغدو صحيحاً به تراح مهجتهُ
يصفوله العيش لا خوفاً ينفصهُ
يرتاح ليلاً ولا امرأ يُبَيِّتُهُ
يطوي النهار يرجي الليل عودتهُ

« العسوق الطاهر غنى وبراء »

كم من وضعيع بذات المال مفتقر
يسعى شقيماً زهيداً العيش يألتهُ
وهو السعيد بذات الحب مغتبط
في يديه العز والأفراح تُسبتهُ
يشدو وينشد لا أوهام تصمتهُ

تابع ص ١٦ : « النقرة » : مراجعة الكلام في الشيء والامر
ص ١٧ - « الحر » : الكريم والنيار من كل شيء - « الطالع »
الحلال وهنا بمعنى الاقبال ، كما هو معروف عموماً ، وكقولهم : ...
نجم فلان - « حي يحبني » : يقال حي الله طلعتني اي وجهه .

« ارع الأمانة في ميثك »

النقص بأخلق ثوب الصون يستره

والعيب بأخلق لوم العرض ستمته

فاحفظ لزواجك عهداً رغم عارضة

وارع الأمانة في وعدٍ تبتته

صاق خلوص يقويه يثبتته

« العزة قوام السادة »

واقض الزمان بذكرى الحب متعشاً

وعش بنفس تزل للعمر شقوته

فهكذا هكذا العشق السليم ولا...

من يجترح فيه ما اشقى مغبته

ان السعادة للانسان عفته

تابع ص ١٧ : ويقال حياك الله اي اطلال عمرك « صبا يصبو الرجل »

مال الى الصبوة اي جهالة الفتوة . ومنه « ان نفسه اتمصبو الى الخير وهو

يصبو الى معالي الامور » اي يميل — « الكرب » — الحزن —

« رنايرنو » الرجل : طرب ولها مع شغل قلب وبصر ، —

تابع ص ١٧ : « القلب المحبث » : الماظمئن الى ربه ، الخاشع . —

« كمت يكمت الهمم والغيفض » : ازاله واكده .

ص ١٨ : « بيت بيت الامر - عمله ودبره ليلاً — » أت

الشيء — « تنص (لازم متعدي) — « اسبت » : اراح ودخل في

السبت — « انشد » الشعر : قرأه .

ص ١٩ : « بتت الوعد » - اكد انجازه — « المغبة » -

عائبة الشيء



الباب الثاني

ان كنت لا تتقي الله وعقابه خف الداء وعذابه

وفيه اهدى العبر

للتنزه عن الادناس

« العشق يولي السعادة او يحلب البهريا »

للعشق شأنٌ وما ادراك محنته :

هبة بوعد وفي نخشى نكيشته

يسقيك صرفاً تطيب الروح نشوته

وان سكرت سقتك الهول سكرته

يولي السعادة او تبلي بليته

« الشأن » - الخطب اي ما عظم من الامور والاحوال -

« ما ادراك » وما يدريك : اي ما تدري من احواله - « هب »

فعل امر معناه : احسب - « النكشة » - الخلف ومنه - (قل قولا

لا نكشة فيه) اي لا خلف

« معاذ الله انه زلت لك فيه قدم »

الله يحفظ ان زلت لك قدم

فيه : فقدت المني تفنيك ورطته

ما ساء ديننا به شعب ولا نفر

ولم بشر العنا ، تسقطه زلته

ترميه في دركات آية نهضته

« احذر من انه يضلك الزوى »

سلامة الطبع في احواله ست

من شد في أمهانا تلك عرته

فانز نماء بحر العشق في ورع

واحذره : ينكيك انجاوزت سنته

على ضلول الهوى تشتد حدته

« المني » ج منية - الغاية والمراد البغي وما يتنى - « الورط »

الهوة الغامضة ، والهلاك والشدة وكل امر شاق تعسر النجاة منه -

« الدين » - السيرة والتدبير - والمقصود من قولنا : « شعب ولا

نفر » هو الخصوص والعموم - الواحد والامة باجمها -

« انه ضالول الهوى لمنكى معاقب »

يُنْكَي ضالول الهوى يسطو على أشرف

الناقض العهد من تطغيه نعمته

على المفرط والمغرور عن بطر

الفاقد الرأي من ساءت سريره

من خار رجساً فلم تسلم طويته

« لا تسخر الطبع اسراً مخالفنا للطبع »

من سخر الطبع افعالاً تقر به

من البهيمية تستولي غريزته

فهو البهيمية فعلاً في مشاعره :

المرة تُعرَفُ بالأعمال فطرتة

لا يُشْمَرُ الشوكُ تمرّاً تلك طينته

تابع ص ٢٢ : « الدركات » ج دركة - المنزل إذا اعتبرت النزول ،

ويقابلها الدرجة للصاعد . يقال : الجنة درجات والنار دركات « آية »

وايها - اسم قول لغة في هيبات .

« السنن » الطريقة تسن في عدوها . يقال - استنم فلان

« كن سليم الوميل زكبرها »

ان الوحوش به أذكى لعاطفة

أما تراها تراعي الطبع نَزَّتْهُ

للطبع أسلم أميالا هي فاما

باسم التوحش ندعو الرجس نفعته

تحكما لا تركي المرء كلمته

« ر التبرير بخلق الرجس »

« الرجس » ان غرور الشخص بخاتمة

لسوء خلقه تعصى الطبع جبلته

حاشي التكمامل او علما يائنه

عيوب هذا فجور الصب افكته

حاشي التمدن ! ان الرجس آفته

تابع ص ٢٢ : نلى سنن واحد ، اي على طريقة واحدة — « العرة »

ما يعترى الانسان من الجنون — « الورع » — اجتناب الشبهات

خوفاً من الوقوع في المحرمات — « نكى » العرو — قهره بالقتل

والجرح — « السفه » السيرة والطريقة — « الضلول » : الضلال —

« امتهن الشيء » : ابقذله واحرقه .

« من أحب الرجس - منى برجله نحو الخنف »

تباً لمن لو بفحشاً ، قضى وطراً

رجساً ، فتنقضى عليه الذل زلته

يهيم تيهاً بوادي الفحش مقتتلاً

حتى يُصيده ويل : تلك نكاته

يسمى برجله نحو الخنف يأمته

« من اشترى الدود بالدود كله هو المغبره »

لو كان يدري سموّ العشق في بشر

لما اشتراه بفحش : بئس قيمته

من باع بالدون عزّ النفس مرّاضياً

مضى بصفقة مغبون تبكته

للطامة شقّ ظرفاً بئس فعلته

تابع ص ٢٣ : « الاشر » : البطر - « النعمة » - ما ازم به عليك
 من رزق ومال . والنعمة في اصل وضعها : الحالة التي يستلذها
 الانسان - « خار يخير خيراً » - اختار وانتقى ، ومنه - « اللهم
 خرنلي » اي احتملي اصلح الامرين - « الرجس » - التذر والمائم

« اعنصم بحفظ العهد »

الانس انسٌ بعشقٍ لا يخامرُهُ
شركٌ بوصلٍ لمن أصفاك نيتهُ
وما لانسٍ على الحيوان من شرف
فيه إذا فُقدتْ فعلاً سجيتهُ
ان لم يميزهُ حفظ العهد عصمتهُ

« قوام النظام حفظ اليهود »

ماذا الروابط بين الأهل ان فُقدتْ
مزية الأصل او عيبتْ أرومتهُ
عهد أزدواج به سرُّ التكامل في
نفس وجسم وفي نسل رجيتهُ
انسُ التقدم في انسٍ وصخرتهُ

تابع ص ٢٣ : والعمل المؤدي الى العذاب - « الطوبى » - الضمير والنية .
« صخره » - كلفه عملاً بلا اجرة ، وذلك . وكل مقهور لا يملك
لنفسه ما يخلصه من القهر فذلك مسخر « البهيمه » - كل حيوان لا
نطق له - « الغريزة » - الطبيعة والفريضة . وقيل هي ماسكة تصدر

« من استناب الى الشر نكاه الشؤ »

من استناب الى شرّ الوري عهراً
ودنس الرّجس والفحشاء سيرة
ينكّيه عشقٌ وان كان الاُسامة او
كان ابن قريم او الزّباء جدّه
من دنس النفس لا توسى جريرته
« ما فظ على نفسك ومهلك »

او هام جهل تدني النفس تسقطها
والجسم تدني القوى منه وبنيته
فان أصيب الحشا تدوى عناصره
والجسم ينحطّ إن تطغى شهوته
للعشق ويل وما أشقى تضرّته

تابع ص ٢٣ : عنها صفات ذرية - « الفطرة » - هي الصفة التي
يتصف بها كل موجود في اول زمان خلقه - « الطينة » - الخلقة
والحيلة . يقال - له طينة طيبة اي جبلة وخلقة . . .
« اي لا ينجى من شجرة رديئة ثمرة صالحة »

« لا آسأ ولا دوآء الفمساء »

الجسم يبلى بدآء لا إساء له
 حار الطيب به ، لم يدِرِ قَلَّتْهُ
 ما صاب سهمه ذرعاً دون مهاكته
 ينساب سمه يستولي رميته
 هيهات روح فلا تفك نشبته

« ادوآء الفمساء تبع المصواب »

يبقى المصاب عليلًا ما له أمل
 لا مال يفديه لا تلهيه عسرتة
 عسي كئيبًا أسيفًا لا يخالطه
 حر من الخلق بل أدناه جرضته
 أليفه شبهه للقرن نسبته

تابع ص ٢٤ : « الازكى » - اسم تفصيل . وفي القرآن - « ذلکم اذکی
 لکم » اي اقم : فليُنظر أنها اذکی طعاماً اي اطييب « العاطفة » -
 الميل والشفقة . يقال - « لا تشفي عليك عاطفة من رحم ولا قرابة » -
 « راعي مراعاة » - لاحظ الشيء محسناً اليه ، والامر حفظه « البرة »

« ادواء الفمساء نرنس للعرض »

يدنس اللوم عرض الأهل قاطبة
تسري الى أجمع الأصحاب علمته
صحب تحاشاه عن نكر قرينته
تأباه قرباً ، ويخشى الناس صفقته
كأجرب يرغب الأحباب عزلته

« ادواء الفمساء تفرب المدافعين من المصاب بها »

ان الطيور على اجناسها وقعت
اجل ، فمن عالم المنكوب أسرته
يجفوه صحب واخذان وعائلة
تأتيه للفلس لا للنفس عزمته
تحشياً منه يخشى القوم رفقته

تابع ص ٢٤ : الشهوة - « الزجس » - المآثم والعمل المؤدي الى
العذاب - « نعت » - وصف - « زكي » - طهر - « الحكمة » :
القول والشهادة . « تخلقه » - بتدعه - « الحيلة » - الطبيعة والاصل
تابع ص ٢٥ - « يقال - تباً له اي الزمه الله خسرانا وهلاكاً -

« ادوار الفحشاء تنزبل عنه انرايا البشرية »

تنحط نفسه عن اسمى فضائلها :

يعصى النهى لا يرى عاراً يلوته

هم ، خمول ، جوى ... تغشاه تدهشه

لا يسـتـفيق لأعمال تبكته

يسوء خلقاً يعيب الدآ خلقته

« ادوار الفحشاء تضمر منه الرنبا »

كل ، ذليل يرى الأهوال حاجة

يختار لا يهتدى ، الأوهام قبلته

اضاع نعماً أخطئ النفس عن شرف

للعشق ضاع المني والعشق نغمته

اضاع عشقاً ، وشر الويل ضيعته

تابع ص ٢٥ - « الوطر » - الحاجة - « الرجس » - المأثم والعمل

المؤدى الى العذاب - « قضى الامر عليه » - ختمه وواجهه والزمن

« هام على وجهه من عشق وغيره » ذهب ولا يدري اين يتوجه -

« النكاة » - ما نكأت به غيرك كثيراً من كان - « الحنف ، الموت -

« امته امناء » - قصده .

« ارفع العفوة . رمت السعادة »

فارغ العفاة واستوف المبرّة ان

رُمت السعادة في عمرٍ وغبطة

وعن حلالك ان ترغب وفاحشه

حلالك ، تحسر الأسمى ونعمته

والعشق تجفوك ، رغم الوصل ، لذته

« اعصم هوالك بحبل الرشد »

دع التجاهل ، يُعميك الغرام ولا

تجنح الى زاهرٍ تطغيك حليمته

واعصم هوالك بحبل الرشد مهتدياً

للنسل عزاً ، خفيّر النسل رشده

وأختر قريناً تقرّ العين رفقة

تابع ص ٢٥ - « اشتراة » - ملكه بالبيع ، وباعه ، وكل من ترك

شيئاً وتمسك بغيره فقد اشتراه . - « بئس » كلمة للذم - « الدون »

الشيء الحقير الساقط - « الصفقة » - ضرب اليد على اليد في البيع -

« المغنون » - الخدوم - « بكته يبكته » - استقبله بما يكره -

« ابرها الخائن العهر، انه كنت لا تخاف لله وسخطه »

« فتخف الرأ وويلته »

العود بالله ان شدت مشاعرُ حَف - « م »

ظِ النسل فيك ولم تُرهَبِك غَيْتُهُ

فأَبْشَرُ بداءِ عضالٍ شرٍّ منقلبٍ :

هـ - ول أولد والأحفاد وويلته

ان كنت لا تتقي الله وسخطته

تابع ص ٢٥ - (اللطعة) - اللحسة . (شق ظرفاً للطعة) مثل يضرب

لدي يرتكب الاجرام لمنفعة جزئية .

ص ٢٦ - (خامره) - خالطه - (الشرك) الاسم من شرك

واشرك، يقال - رغبتا في شرككم وصهركم اي مشاركتكم في النسب -

(العصمة) - ملكة اجتناب المعاصي - (الرحية) - مايرجي - (الاس) اصل

البناء - (الصخرة) - الحجر العظيم الصلب، وهنا مستعار للثبات والدوام .

ص ٢٧ - «العهر» من عهر اليها عهراً: آتاهما الفجور - (الاسامة) -

الاسد - (القرم) - سيد القوم وعظيهم - (الزباء) لقب هندي

بنت الريان الغساني ملكة الجزيرة، كانت تعد من ملوك الطوائف

وكان يضرب بها المثل في العز والمنفعة - (النضرة) - سوء الحال

الباب الثالث

في مزايا العشق

« اسمى النشوة طاهره : عشق واعص الهوى »

العشق اطهرُ حسِّ الروح في جسدٍ

ان لم يبدله إبليسُ من الدَّاسِ

فأخشَ الحباثل يا غرّاً وكن فطناً

يفشاك من حيث لا تدريه في دَلَسِ

احذر خطأً فما زلتَ لك قدمٌ

ان تعتريك دواهي الضرِّ فأحترسِ

وارعَ الطهارة في معنى حقيقتهَا

دَرْبُ العهارة مفتوح لذي رَجَسِ

نزّه ردائك عن لَوِّمِ يدئسه

ان التنزّه مرهون لمقتبسِ

فأعشق : ولكن بذات النفس معتصماً

واعص الهوى وتماش الحب عن هوى

« محض التنعم عشق »

« فويل لمن في الردى اضنى جوارحه »

محض التنعم للأحياء قاطبة :

« عشق » ومن دونه طيفٌ لذني وهم

فانزهٌ بحبِّك يا غرّاً وكن فطناً

ولا تبدله من ضرٍّ ومن سقم

يمرُّ الحبُّ في الزوجين ان مكثا

بنسبةٍ في الحجا والخلق والهمم

طهور نفسٍ يراعي العهد معتصماً

وان تناقص حسن القرن من سقم

لئيمها خائفٌ يرنو لذني دنسٍ

محضاً لبَّ انتهاكِ الحلِّ والحرم

ويلٌ لمن في الردى اضنى عناصره

تخلف الولد والأحفاد لئالماً

لعمرك !!

« ما يكونون الغد بين الناس (البرهم) »

« اذا انتهك سر النطاح »

الحب عهد وميثاق به رُبُطت

اهل ونسل وجنس الانس في عمم

فحكمة الحب في وصل النفوس دعت

وضع النكاح كسر عرض محترم

كمحور حوله دار الشعوب بتد (م)

بير، وحكم، وفي الآداب والحكم

في انتهاك يُحط السِرُّ عن شرف

يمسي كإيصال وحش الغاب والنعم

لا سيما الوصل قد عيبت ومناطة

ما الفرق اذ ذاك بين الناس والبهائم؟



« مما تقوى به البراءة من الناس »

« انتظام اميالها على بشرها »

عَجِبْتُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الْوَصْلِ مِمَّنْ

بَجْدٍ وَهَزَلٍ وَامْتِزَاجٍ وَعُدْوَانٍ

فَتِيٍّ وَشَيْخٍ مَعْسُورٍ الْحَالِ مُؤَسَّرٍ

بَنَعِيمٍ وَبُؤْسٍ وَانْشِرَاحٍ وَاشْجَانٍ

تَسَاوَتْ لَهُ فِيهِ مَسَاوِي مَحَاسِنِ

بِمَالٍ وَعِزٍّ يَشْتَرِيهِ وَعِمْرَانِ

يَجَارِيهِ فِي مُسْكِرٍ وَمِنْ دُونِ بَاعِثٍ

وَوَحْشٍ الْفَلَايَةِ ضَيُّ مَنَاهُ عِجْيَانِ

وَهُوَ عِنْدَ كُلِّ عَطْفٍ جُجْسٍ وَفُطْرَةٍ

كَفُوٍ بِإِحْسَاسٍ وَمِيلٍ وَوَجْدَانِ

فَمَا شَأْنُ إِنْسٍ ضَلَّ فِيهِ مَفْرُطٌ

وَيَرْضَى بِطَوْعٍ حَالٍ سُوءٍ وَفَقْدَانِ



« افضل العشق واعزبه : العتلى النفسى »

مصادر العشق في الحيوان اربعة :

جسمٌ ، شعورٌ ، هوى ، والروح في نظرٍ
اقله لا عجا اسماءُ اعذبه
اخيره ، : انما احراه بالبشر

« ما اعظم العشق وهما وما الهوى عتاباً »

بنظارة الا وهام عشقٌ مكبرٌ
وعينُ الحجا كهنا تراه مصغرا
كراء بدربين بذى العين تارة
واخرى بذى شبح ييادي تنظرا

« اسر عورة الوصل بحجاب الحسنة والعقل »

يارا كبا صعب الهوى اكبح جامحا
بعنان حزم واعتصم بقناعة
للوصل ابشع صورة دون النهى
من ان يقبحها شذوذ خلاعة

« العشق النفسى صمالم والجسدى فبال »

ما أشرف العشق فى نفس يجمّلها
وما أذلّه فى الأعضاء ينحصر
طوراً يرى بثرىّا أو يرى بثرى
ندراً تراه على الحالين ينتصر

« للعشق باصرة وبصرة فصوصية »

العشق حقه ان يصبو الجميل الى
ذات الجمال بتنسيب اكملهما
وقلما نزه الإثنان عن بشع :
تلقاه فى واحدٍ أو عمّ بينهما

« العشق لطيف اعزبه »

ما اعذب العشق ما اشتهى مشاعره
وما امره ما اشتهى نتائجه
ان المدام تطيب نشوته
بالسكر فى آفة يلتقى ممازجه

« لا نعيم دونه الحب »

إذا تجلَّى غرام في محاسنه

حسب النفوس العلى أزرى بذى ورهم

ما ذاق مرء من الدنيا النعيم بلا

عشق ولا تسعد العشاقُ إن تهم

« شئى الصب : نرم فانه يخلو المحاسن من عرم »

ليس المزايا ولا الأوصاف يشرطها

عشق ضلول بلا معنى لذي لعم

قوامُ أنثى وحسنُ الخلق تخلقها

عواطف عنفوان الصب من عدم

« ما الذمر العشوى »

جميع ما العشق يأتيه ويجلبه :

حلوه ، وأحلاه قربان من الجسد

ما لذ أصلاً بلا مرء ولا سقم :

منع يعززه عدل : من الحسد

الباب الرابع

في

اوصاف العشق

« كنه السعادة : عشق نفسي دائم »

ان السعادة في الدنيا : لمقتنع

منها برزق أتى وأهتم واتكلا،

كلها : في زكا حب يدوم فان

راودتها : فاستقم بالعشق مقتتلا

« الحب الطوب يشوه عرض العشق »

ما أندر الحب في معنى حقيقة

اجله يحتموي كذباً وتمويهها

حسب التجميل جاز القول فيه مجا « م »

زيّاً فزاد بعرض العشق تشويهها

« أسباب السوء عنكبونية »

حبل المحبة . هما اشتد . منقطع
 ان لم يقو . مضطرب . ومتفجع
 حبل المحبة ما أوهى قواه اذا
 كانت من النفع والأغراض تصطنع

« لا عظيم المحاسن اعظم السوائب »

أشهى المحاسن في الدنيا اذا أختبرت
 تمتاز كالشوب عن وجه بطلانها
 هذى تحزن بالنقصان لا بسها
 وتدهش العاشق الزاهي ظهارها



« العشق اكبر مركب »

« من ملو التعمم ومر التألم »

يا من توغل في علم الطبيعة هل
 لاحضت ضدَّين في امرٍ جرى مجرما
 سرَّان يحويهما عشقٌ وعاطفةٌ
 حقُّ الحشى فطرة لا بدَّ أن يقعا:
 سرُّ التألم في فقدٍ بلا عوضٍ
 معه التمتع في وصلٍ لمن طمعا

« لا سرِّ ما يقول ملو العشق مرا »

من لم يذق حلوَ عشقٍ مات من اسفٍ
 ان لم يعزَّه عنه حال مُقترِفٍ
 خلوه زائل كالطيف او مسكرٍ
 ومرة دائم باقٍ لمعترفٍ



« ركب النوى من قاده الهوى »

• هما تجرع من مرّ الغرام فتى
وكابد الضّرّ والإهمال لذات
وما يقاسيه من هول ومن نكد
فتش ترّ أصابه : إنجاز لذات

« لا اكراه فى الشئ »

من عاج الوصل والاسباب قد وهنت
سعى الى قطعها أولاه من فائدة
كيا بس العود من يحنيه ملتزماً
قضى على كسره هيات من عائدة

« خذ للهوى ادباً وطبعاً قبله »

أحلى ملذّة الغرام طبيعة
وبنقطة الآداب روح تكرّم
خذ للهوى ادباً وطبعاً قبله
ان شئت جمع كائيهما لتتعم

تحليل العشق وتجزئته

« عناصر العشق متنافية متنافرة »

مدامة العشق أَلْقِيَتْ عناصرها
بعد التجارب والتحليل والنظر
ملحاً وقبحاً ، عذاباً ، نعمَ عاقبة ،
جداً ومزحاً ، مزيج الأمن والخطر
يحلون مذاقها ثم المرُّ يعقبه
ياقوت لونها مبدولٌ من الصفرِ
وطيب ريحها بعض الريح تُخبِثُهُ
شفافها هزّة تمحوهُ فأعتبر

« انه العشق اذا غالط لهوى يكونه : »

« اما مصيدة او مصيبة »

العشق في اكثر الحالات مصيدة

شبهة طعمة في جنة نصبت

وقد ترى في فيافي الفقر عاطلة

بالها في بوادي التيه كم جذبت ؟

« ما العشق »

« أمعجزة ام بحرارة ؟ »

العشق في عالم الآداب معجزة

وفي الطبيعة والإجراء بحران

النفس تهوى وتسمو في علا نعم

والجسم من كاس راح الوصل سكران

حسب القرينين احراز عاطفة

في كل حال كفى والحب برهان

الباب الخامس في

الاقتران الطبيعي النفسي

المنزلة المقدسة

« نه التوهم في النساء : محبة »

« زواهر منهن المصروع والتسليم »

ان التحشيم في النساء محبة

ولسان حالهن فيه فصيح

وسكوتهن جواب راض راغب

ان زدن فيه إشارة فصريح



الشاهد والدايل

عَدَتِ الخريدةُ في الهروب وتبتغي

ان يقتفيها الحُبُّ حيث تروحُ

« الاسنان »

قالت متى ما عاينته معةً :

لو ان تقربُ سرعةً فليحُ

واذا دنا مترنماً ومسماً :

ان الرفاقَةَ في الطريق تُريحُ

عند التمشي والتحدث عوّلت :

بعدَ التعارف بالمرام تبيحُ

ولدى التمساح مسمُ نارِ صابها

ورفيقها فقدَ الفؤادَ ينوحُ

التسليم

فتقدمت سَدَدْتُ إليها رَأْسَهُ
 من وجهها شفقُ الهيام يالوحُ
 مالي بغيرك من محام في الفلا
 أنا لبعض ناصرٍ ونصيحُ
 روحي الفداء لذات شخصك مَنَّةُ
 قلبي بفضلك يرتجي ويربحُ
 جسمي لذاتك منحة وضحيةُ
 لي لسرك موطنٌ وضريحُ



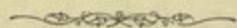
الخضوع

نفسي برشدك تقتفي سُبُل الهدى
ضعفي بظلك لا يراهُ قبيحُ
أمرني اليك موكلٌ وإرادتي
تعنو لأمرك ما أنارك بوحُ
فأقبل رفاقة صاحبٍ في السير ان
عوّلت في كُرّة الكمال تسيحُ
أني بدونك لا أرى لي قَبلةً
هل انتَ فردٌ يعتريك جنوحُ ؟



اعتراف الرفيق

والتعاهد



حذراً شعوري لافتقادك شافني
 ما سافني للنائبات فتوح
 اني لك ان ترغبين رفاقة :
 عضد صدوق في القصور سميع
 بتعاضد ، وتكافل وتقارن
 يضحي العنا في المعضلات سريح
 فلنا التكامل والتفاضل والبقا
 والرشد في هذي الفلاة تتيح



منطوق العهد

أَنْتِ : « أُمِّي » ، انْ تُخْلِصِينَ مَوَدَّةً

لَا تَجْزَعِي : انْ التَّعَاظِدُ رِيحُ

وَالِيكِ إِنِّي بِأَذَلِّ الْحُبِّ فَمَا

مَنْ غَيْرِهِ عَهْدٌ يَدُومُ صَحِيحُ

الاقتران

زَالِ الْعَنَا ، شَفِي الْجَوَى بِقُبَيْلَةٍ

انْ الْمَحَبَّةُ فِي التَّوَاصُلِ رُوحُ



لا اسمي من اتحاد القلبين

عند الزوجين



من العلى أنزلت نفسٌ إذا نشأتُ

من مزج روحين في عشقٍ قد افترنا

بعلٌ وزوجةٌ اختصاً بموهبةٍ

كلاهما بالنهاى والعزُّ قد رُهننا

« في الحب معنى يتنافى الوصل للشمس »

عزُّ النفوس سموً الميل شاهدُهُ :

عشقٌ يميّز بين اللؤم والكريم

ترتاب نفسٌ زكتُ لفظَ الوصالِ لما

في الحب معنى يتنافى الوصل للشمس

« العشق انتابه : »

« زائل زمني ودائم ابري »

إذا العشق لم يُبْنَ على مَحْضِ مَنِيَّةٍ
يقاوي ضُروفَ الدهرِ حتَّى المَنِيَّةِ
وما عاشقٌ إلاّ لذلِّ مجاهدٍ
شهيدٌ له بِمَدِّ اعترافٍ ونيةٍ

« مُن الوصال تُؤدبه الروح : عينا عدا »

« ويسلم الجسم بنفساً نقداً »

نارُ الوصال من السماء شرارُهُ
يُصلي الجوارحَ والحشا بشعاةٍ
ما حازه حيٌّ وان ملك الورى
الاّ بجزءٍ من قواه ساعةٍ

« كمال الزوامين روح مجسمين »

وصال زوجين في قلب وفي جسد
 نفساً وجسماً : كمال العشق متفقاً
 وأكمل العشق وصلٌ دام في أمدٍ
 روحٌ أُحِلَّتْ بجسمين لمن علقا

ان الرجل للمرأة يضني

وهي

تجود بالروح تتضناً

المرء للمرأة أستجلى أسمى وجوى
 يكره حرباً وغزواً عابثاً بضني
 وهي تقاسي حياض الموت في فرح
 للضنوة تسخى بروح لا تهاب مَنى

« عشو للمرسل مسممة للمرأة »

لا خيرَ من جاذبٍ للمرءِ يشغفه
 بالحبِّ مثل احتشامِ المرأةِ الفطنةِ
 غنجٌ ، دلالٌ ، مُحلٌّ ، زِيٌّ زخرقةِ
 دلت على النقص في اخلاقها الحسنةِ

« يلد الجسم الجسم والنفس النفس »

الجسمُ من ذرَّةٍ ينمو بِعقدرةِ
 والنفسُ من نشوةِ الأرواحِ تقترَحُ
 الأصلُ والفصلُ والأخلاقُ أفضالُها
 تُبنى على تلكِ فالبنيانِ مقترَحُ



الباب السادس

في

التناسل

« اولادنا »

م

متجسم عشقنا

يا من درى ما اَطِيفِ الْمَشْقِ مِنْ قِصْرِ
 قَصَّرَتْ اِنْ لَمْ تَجَسِّمْهُ بِأَوْلَادِ
 فَلَذَّهِ الْوَصَلُ لَا تَبْقَى وَإِنْ بَقِيَتْ
 نَدُومُ دَهْرًا بِأَوْلَادٍ وَأَنْفَادِ

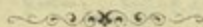


من انكر قدر العشق

اضاع

وبأبْحُس وانْحُس المِلاهي

باع



يا من درى ما لساى العشق من نَعْمٍ

بالله لا تجعل الوصلَ مغناهُ

خير لك أن يدوم الحبُّ في شَفَفٍ

من فقدته من جِرا إنكارِ مغناهُ

« نعم العشق، نعمه »

ما دام للمرء اتصال صداقة

بعد انقضاء وَطَرٍ وكشف عيوب

خير المني وصلُ النفوس وانعمها

بعد اتصال مشاعر وقلوب

« خالق البشر »

« للزهراء والازهار والاشجار »

إذا أزدهى المرء بالجسم الجميل ولم
 « يزهر » فهو أشنع المخلوق من عليم
 وإن جرى مزهراً بالحسن فيه ولم
 « يشو » فهو شر محروم ومجتري

« الإنسان مركب من جزئين »

« ذكر وأنثى »

رجلٌ ومراةٌ اقتضاءً طبيعةً
 جسمان بل جزءان من احدىة
 لا بدَّ للجزئين من صلةٍ بها
 يجري اكتمال الفرد في انمية
 لا يجدر استقلال جزءٍ سيما
 لمدى العضو بهيئةٍ بشرية

كونوا لهنَّ عباد الحب

في رهب



قال الرجال بأنَّ العشقَ عاطفةُ

دون النساءِ بهنَّ تختصُّ في أرب

قلتُ: ومن منكم استحلَّ لهُ سقياً

وهنَّ فيه اقتحمنَّ الموتَ في طربِ !!

فلو علمتم بما في الوصلِ كرمُ:

«جودُ بروحِ لِكُم منهنَّ في رغبِ»

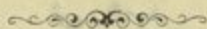
كنَّ لِكُم حرماً في الارضِ محترماً

كنتم لهنَّ عبادَ الحبِّ في رهب



ان الوصال لغير الضنو : ضنى

ومن رغب فيه عن النسل : فنى



ليس الوصال لمحض لذة بشرقة

بل حب غر من الذات في ابدية

من يجتزي بحلاوة الوصل وير « م »

غيب عن خلود الروح في بنوية

امضى على عدم اقتضائه للملا

وعى اسمه من دفتر البشرية

قيل : سر امرأة من لم تلد . بل قل ايضاً :

من وارت ولم تعرف قبر الوار .

ما اردل امرأة شاخت وما ولدت

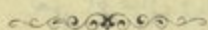
بل شرراً والدة لا تأهل الولد

ففى الضنى الأم تستوفي وظيفتها

فى ضنوها قد تباهى كل من ولد

اسمى مزينة والد:

حبه التكامل البشري لا يرانه



حبُّ التكامل في الجلال وفي الحجا

خَلَقًا وَخُلُقًا وَزَكَاءً لَطِيفَةً

أَسْمَى مَزِينَةً وَالِدِ إِنْ هُمْ فِي

إِرَاسِهَا كَخَمِيرَةٍ لَعِيجِيَّةٍ

اغبي والد:

محب المال ممهاً لبرائه

اغبي مجدٍ لأذخار المال في

أَمَلٍ بِرَحْمَةٍ وَارِثٍ بَعْدَ الْمُنَى

خَسِرَ الْهَنَا وَاعْدَّ نَسْلًا لِلضُّعْفَى

وَبَاعَنَةً يَجْزَى : فَقَدْ فَقَدَ الْمُنَى

« ما أنعم الحب والافضل انهما »

وصل النفوس نعيمٌ لا يعادلهُ
نعمُ الوصال وإن يخلو من الندم
ما أنعم الحب والإخلاص أن جمعا
لاسيما أن جرى الإخلاص عن أُمم
لكننا لم نَرَ قطعا مجربا
مقى نراه ، وائي الزوج من أُمم ؟

« غاية الوصال : اتحاد النفسين بعد الجسمين »

تبنا لعشق لا يكون وصاؤه
سبب التوصل لا اتحاد مزينة
سر الغرام ولذة الذات في
أمر الوصال بمقتضى بشرية
عربون عهد للنفوس لتعتني
عن ذلك ثابتة باخلص نية

« الحب ينمسه الامل »

طعمُ الغرامِ حلا ما دامَ في أَمَلٍ
وساعةُ الوصلِ تنفيسُهُ إذا حَصَلَ
كالنورِ ما دامَ في غصنٍ نما وزها
بعدَ اقتطافِهِ ترميهِ إذا ذَبَلَ

مهما تعذرو وصول الوصال

اشتد الخوف ثم الحقد عليه

إذا المرءُ أعين عن وصالٍ وهمّةٍ
فأَمْضَى برغمِ هجرِ عشقٍ بِنِعمَةٍ
تناسى نعيمًا لا يعود : معولًا
على نفيهِ رِغمًا ، بزورٍ وتهمةٍ
لكي يستريح البال منه ويرتضي
بحال تعزّي عن شباب ونعمة

الباب السابع في احوال الرجل في امر الحب

عن اللوم لم يسلم غرام لعاشق
اذا لم يُطَهَّرْ بانتحار الأمانة

ان لم تنل تَوْأً من الحب الصفا
هيهات غباً فالضنى خلُّ الجوى

« ما يمضي به الزمان لا تعبده الاقنانه »

العشق يمضي به جدُّ الزمان فلا
تُرجى اعدائته بالمزح والقبلي
شرارُه من سعيه شَبَّ مضطرباً
يكبو زنادك ان تقدح بلا مكل

العشق يغري الفتى

بالخلاق عن الخلق

العشق يغري الفتى بالخلق عن خلق

يلهيهِ عن اكمل اللذات والنعم

شيخٌ يعي لنعيمٍ فاتٍ موسمه

يعرضُ من آسفٍ سبابةِ الندم

فلو درى عاجلاً مكرَ الهوى لَرَأَى

بُعْدَ التناسبِ بين الرُّوحِ والدَّسمِ

« هو الفتى التَّعَمُّ وامن منه عليه الاقداس »

حقُّ الفتى يقتضى للعمر لذاته

من كلِّ نعمٍ بلا همٍّ ولا خَلَلٍ

احقُّ منه عليه ان رعى ودري :

جدُّ لفضلٍ وإقدامٌ بلا ملل

عجبت لباخل في واجب الحياة

وهو

سرف في منكر المذات

من كان في أمر احتياج حياته
ولحفظ صحته اقتضاء طبيعة

متخلق الشح المطاع برة
ومحافظاً أوآله كوديمة

وبعكسه: في منكر ومحرم
متجاوزاً للياقة وشريعة

متناهيًا بالبذل دون تصرف
ومبدراً شططاً بدون نفعية

فهو المشيدُ رسمه بحياته
ومعجل الأخرى ببئس ذريعة

يباع الحب كالحب بالمال والمكيا
الأم من يروم الحب منجماً من الورد

بلا اجرة انت على الماء قابض
اذا رمت حُبّاً ساوم الناس واشتر
بعين وكيل لا يغرّك فائض

لا يستوى حظ الرجال من نعم الرمال
نحار من الدنيا توخت ظلموها
بحظ وخارت لالتذاذ جهولها
ولا سيما في روضة الوصل انه

بلا هاجس يسمى ويرعى حقولها
الحب جمال الجسد في الفتوة

وكمال النفس في الشيخوخة
راح التعشق حقه عند الفتى
من نفسه للجسم يجري سائلا
وترشحا للنفس من جسم فنى
في الشيخ يمضي منعشا او سائلا

أقدام الرجل وحشمة المرأة

هما

قطبا كهربائية الحب

خير الجواذب للقلوب طبيعة

أصل التعشق والتعاق والهوى :

رجلٌ بإقدام وطبع رصانة

انثى بحشمتها تفتن من هوى

« لا يُر من أعزب إلا بهل فرفاه »

لا يُر من أعزب أعبي مذهبهُ

نهارهُ حاراً ليلاه محبوسا

بل شرُّ منه قرينُ ساءهُ صلفُ

أكراه بملته خلاهُ أيوسا

« بری العاشق ما لا يرى العاقل »

عجبت من العشاق يبلى شعورهم
 يضلون عقلاً تستريب عقولهم
 فتي بهم يهوى عجوزاً وكيس
 يجاري بغياً أو قبيحاً طهورهم
 على اني لما توغلتُ أمرهم
 شفقتُ وزادني اندهالاً شؤنهم
 دواء لهم تعليلٌ حلم وفطنة
 وتغيير اشباح وشغلٌ يعوزهم
 فعاذلهم أخرى بعذلٍ لانه
 بعينٍ يرى ما لا تراه عيونهم



« رب وصال عمولة كان ربنا مبالاة »

عجبت لمن يعطى غراماً ولم يكن
 جديراً فيديره كنعم السعادة
 فلم يتقِ بأساً بفراط انصبابه
 ولم يحتز سوءاً بعزم الجلادة
 بهيم بوادي العشق حتى يصيده
 نكالٌ ولات الحين حين الإفادة
 يعرّيه عن اوصاف نعم وحضوة
 ويسلبه السرّاء أيها الإعادة
 بحور ذليلاً من طيبب لخابر
 عايلاً يسليه سلام العيادة
 وذكراه نعماه تواليه للجوى
 يظل كئيباً تعتريه البلاء
 فربّ طعام كان للموت هضمة
 وربّ وصال كان شرّ الابداء

يُصِيبُ لَأْلَفٍ فِي الصِّفَاتِ تَكْمَلُ

الحُبُّ عَاطِفَةٌ الْجَوَارِحُ فُطْرَةٌ
نَعَمٌ عَلَى نَعَمِ الْحَيَاةِ تَفْضِيلاً
لَهُ حَادِثَاتُ الرُّوحِ تَعْنُو بِمِلَّةٍ
أَصْلًا غَدَى فِي الْغَالِبَاتِ وَاكْمَلًا
شَرْفًا تَسَامَى فِي النُّفُوسِ مَقَامُهُ
بِيقَاءِ نَسْلِ وَاجْتِبَاءِ اكْفَلًا
لَا بَدْءَ لِلْمَرْءِ: الْقَرِينُ الْمَحْتَبَى
أَنْ لَمْ يُصِيبْ كِفْوَةً رَأَاهُ تَخْيِلاً
هَذَا الَّذِي جَعَلَ الْمُنَى مَتَسَامِيًا :
يُصِيبُ لَأْلَفٍ فِي الصِّفَاتِ تَكْمَلًا



ان بعض العشق خبل
ولكن

كم رضي فيه من عقل

العشق دأب يزعمون وانه

خبل يضيع تدبراً وناً

عشق غدى معنى ، كس جنة

خطلي ، وان ارضى الانام تعقلا

ليس للعشق اصل ذاك الداء بل

نقص السريرة ان تخيب مؤملاً

ان لم يكن منها كبج باءث

اشار نذر في العفاف تبثلا

اذ ذاك تعصى العقل اميال الفتى :

فقد البصيرة والشعور من ابتلى

ربما اضلت العاشق

محض عواطفه التجميلية

سأت عواطف بغية بشرية
 فاضأت الطبع السليم تغفلاً
 باسم التقدم والتمدن بدّلوا
 من خدعة : عهد الخلود تعاملوا
 أسمى المزايا أشرف العادات قد
 فقدت لأوهام ترام تجملاً
 علقت نفوس برّة برديّة
 لتعذر الخلل الصفي تكفلاً
 نقضت شروط تبادل الحب فاض «م»
 حتى منكراً متقلباً متبدلاً



ان العاشق الاعمى يخلع النهى
ليكون عبداً للهوى



مثل بمقتل يذوب تحسراً
علي كتاباً في الشروح مذيلاً:
عطيل العواطف عن الشعور لغير ما
بجيبه وهماً يراه نخولاً
خلع الحجا وعصى النهى متحرراً
ليكون عبداً للهوى متأسلاً
يشكو اضطراباً وانزعاج حشاشه
من نار وجد احرقته أشعلاً
ذهب الكرى عن مقلتيه تجافياً
حرم الغذاء فعلاً فماش توكللاً



« انه هذا العاشق : سقى الحمام رجلاً »

خارت قواه وذاب جسمه من ضنى
فمراهُ ثم ان يدوم مكبلاً
وحبيبه خالي الجنان براحة
يطوى الزمان تنزهاً متهملاً

« ماله »

كخريدة تهوى الثياب تجمللاً
ورقيها شغفاً بها متخبلاً
وحمام وكرٍ لا يهب تأجلاً
وغريه يسقى الحمام مُجلاً

« انه الحب لا يوجب اجتناب الحب »

صبٌ يخال الحبيب الحب شاغفه
والحب زهو الحلى واللبس شاغله
ليس التبادل في حبٍ على ستنٍ
والمرء باقى على حالٍ يزاوله

الباب الثامن

في

احوال الحب

« النبي يحبك فربك »

وترَ الحواجبَ بالجفونِ مُهَيَّئًا

اقواسَ حربٍ والعيونَ سِهَامُ

ما ان تغامرَ بالاحاطِ تجدَلتْ

قتلى وقتلُ العاشقين حرامُ

قلتُ : استبحت القتل !! قال محلل :

فلغير شخصك لا يحلُ غرامُ



ما امرَّ العشق

« وهو : طموة الحياة »

بالله يا طالب الدنيا لعاطفة
أفصح هديت بما لا قيت من حسن
افراحها حزنٌ ، عادتها فتى
افضالها منى ، وهم لفقت
من بعض لذاتها كاس الوصال حلا
يعتاض من حنظل بالعر مقترن

« ورود العشق آل وصدوره زوال »

يلهي التمشق غراً لا يرى أفقاً
شفّت غيومه عن بأساه والمحن
ما عاشق في فيافي الوم ملتج
يخنو لروح ويضني الروح في ومن
الآ فتى خطاً دستوراً لرحلته
من ضمن دائرة الموت على سنن

« فَيَا مَعْشَرَ الْكَاذِبِينَ »

خيالاً عنكبوت الشوق يضربها
لا يستقيم بها أنا من الزمان
تملي وتركم أوهام مزاولده
خيولهُ من خيال الخوف والمجن
دليلهُ أَمْدٌ والخلد قبلته
ينقاد مسندشهاداً للجنس والوطن

« مِثْلُ ابْلِيسَ : عَشَى اَعْمَى »

ما أبشع الوصل من حيث وسائله
وما ألدّه مشهوراً وتأثيراً
ابليس لم يله عن صرعى حباله
على طريق الهوى فاحذر لها نيرا

« فسكّر التمر بنفس الدرواح متى في المزاج »

لا تسمع من لفكر مآء عنصره

ينتاب نفسك في امر يلاطفها

يأتي المخيلة في مزح بجور على

ابكار خدر فيستقصي محارمها

ينساب بين طهورات الحجا هملاً

يخلو ببعضها يغريها يمازحها

حتى اذا استأنست منه بعاطفة

يسطو على جملة يمحي فضائلها

متى استتب له الإغواء من فكر

دلت عليه بها فعلاً جوارحها

كذا اللسان باقوال يشخصه

هزل يخالطها فحش يصاحبها

تنبي به جملة الأعمال تعامله

إثم ، فجور ، بغي ، ظلم يمازجها

« جوارح العاشق تملن مبد »

ان زاد في الجسم ينبوع الغرام جرى
وساح في كل أعضاء الحشى وطغى
تلقاه في هيئة سيماءها شهدت
على حقيقة وجد باطن وبغى
فعاشق رشحت حباً جوارحه
والزق ينضح مما فيه مصطبغا

« العشق ملح للحياة وروح للحكمة »

سئل الورى : ما فوق كل ملذة
فالناس عمّا قرّروا بيديهم :
إن لم يطب ملح الغرام إحياتهم
تفهم وعادت بالمذاق كريهة
ورأى ملا الحكماء ان نفوسهم
بالحُب تستقصي على والوهة

الباب التاسع

في

عواطف المرأة وفطرتها

الامة اشبه شيء بالمرأة

الامة امرأة باللطف بنيتها

تقضي عليها التزام الخدر والحذر

حتى تغطي مزاياها معائبها

«خلقاً» ويحفظها الإخلاص عن خطر

وتسند الضعف في حصن فضايلها

«خلقاً» ويعدّها الإيمان عن بطر



لا تهتدي المرأة ان تركت

وهي

حصن منيع ان حصنت

ان حازت امرأة حرية ومضت

تسمى بوادي الهوى ترى وتختار

هل تهتدي وشعور الرشدينقصها :

حزم، ثبات، قوى، نقض وامرار

هي النخيفة تخشى الريح تزعجها

وفي الضنوء لحفظ الجنس جبار

يعني المسمى أن يماريها وظيفتها

تعي بآب اذا بالعل تمتاز

تسمو العواطف ما دامت محصنة

للنسل عمر وللأوطان إعمار

حصن «سريفة» تسليم اذا خذلت

« حصن منيع اذا صانته أحرار »

صفاقتها

ما المرأة؟ — تيه دلال في الهوي ،

ام فيه تفدي الجنس طوعاً في الجوى؟

ما المرأة؟ — في الحب ستر حشمة

ام في البغا : حمق أفتضاح لوئمة؟

ما المرأة؟ — للمرء ضد نعمة

ام في البلايا نجدة أم نعمة؟

ما المرأة؟ — تيه وطيش أو أشر

ام زهرة يزهو بها جنس البشر



صفاتها

ما المرأة؟ — حربٌ، خصامٌ، فتنةٌ
 أم عقدة السـلم اتّحادٌ فطنةٌ ؟

ما خالقها؟ — لينٌ ولطفٌ جـودةٌ
 أم قوّةٌ ركنٌ الخلود عمدةٌ ؟

في كلمةٍ — نصلي غليلاً في صقر
 أو لحظةٍ — تشفي عليلاً من ضجرٍ

ان لم تكن في خلقها غرآء
 كانت بعكس خلقها مسعلاً



حفظ السر ومراعاة الفطنة

لفطرة المرأة عنة

إذا أردتَ شيوعَ السرِّ مخبراً

كاشفٌ به امرأةٌ تُذَّعُه إعلاناً

وفي وغي فتنةٍ مُرَّها الفطانة ان

شئتَ احتلالَ البلادِ أم عفت أوطاناً

أما الرجل

احفظ لسرَّ غيره منه لسرَّه

والمرأة

احفظ لسرَّها منها لسرَّ غيرها

ان الحرية للمرأة في هذا الجيل

وبال وويل

امرُ الشرائع في أيامنا عكستُ

باسم التمدن عن مجراه ينطفُ

امر المساواة مع حرية جمعت

اخوة لعموم الجنس تُعَرَّفُ

المرأة النصف من مرء بينيتها

فاصبحت كله قالت به الصُحفُ

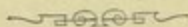
لكنها قد غدت خليعةً وجرتُ

ذليلةً في بوادي الطيش تعسقُ



باسم الحرية

« تسعى المرأة بولهم العنا »



أودى بها التيه ضللاً في عواطفها
تسمى بولهم العنا الآثام تقترف
يقودها الزهو والافتان قبلتها
دليلها الكبر والإعجاب والصلف
في ميلها تفقد الجدوى بصيرتها
وتعجز الراي عن رشد وتختلف
وفي التصرف ضعف العزم يجعلها
كائلة وبضعف الخلق تتصف



الحرية للمرأة

حيرة

اعطيك مثلاً به ناهيك من مثل :

جنس النساء بحكم الحدس يعترف

خود مبتلة حازت شمائها « م »

الصيت الجليل به التقدير والشرف

فضلاً، كلاً، ثراءً، عزة... جمعت

من جنة الأرض ما تهواه تقتطف

خال الانام بان الطبع خوفاً

فهما لتختار قرناً دونه الأسف



اذا اعطى الرجل طريق الحرية للمرأة

ظلمها وظلم نفسه

~~~~~

شهمٌ عزيزٌ كريمٌ الاصل لاقَ بها

ثبتٌ برعاها في ادواءها كنَفٌ

فما اتت لاختيار الشهم ان خطئت

خارت لئيمًا يدينها وينصرفُ

\*\*\*

كانت ترى الارض فردوس النعيم لها

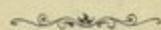
صارت تراها بعين دمعها يكفُ

لولا علمت عزيز النصح وقتئذٍ

قالت ، وهيمات ان يعتاضه الماهف



## الجمال للمرأة



جنس النساء بحسن الخلق متصف

يمتاز فيه ويعتز ويعتبر

له التخصّة فيه حق ممتلك

كذا بلطف وحسن الخلق مشتهر

حقّ لهنّ أقتضى طبعاً بلا عوض :

عفواً، ولكن بهنّ الخلف، منحصر

كلّ ترى نفسها : كلّ الجمال بها

مستودع وعليها الحسن مقتصر



## الإقدام للرجل انتصار

دون النساء لها الخلاق جاداً فاء - « م »  
 طاهها معاني لم يوصف بها بشر  
 لا ترتضي لرقيب بعض مفخرة  
 حتى لزوج يراعيها ويعتبر

\*\*\*

أما تراها بذات الحب قد علقت  
 دون الجمال بسامي الفضل تفتخر  
 إقدام شهيم، ذكاء، جودة، كرم :  
 أوصاف بعلى يباهيها وينتصر



## الباب العاشر

في

الطبيعة والحب

« لا وردة من دونه شوكة »

في جنَّة الدنيا وَجَّتُ اليومَ ذا  
أرجو ارتياحاً لذَّة دون الأذى  
ما ان لمستُ غصنَ وردٍ يزدهرُ  
أوجستُ حالاً نارَ لدعٍ يستعرُ  
مما جنى نحلٌ جنيتُ بُلغةً  
زجَّتْ حمى بالسُّمِّ مني المُضغَّةُ  
امَّلتُ خيراً في بعيدٍ شاقني  
بعد العنى حرصى لطعمٍ ساقني  
لا وردة من دون شوك تترك  
والشوك في كل الرياض أملك  
قلتُ فويلي أينَ حظِّي منها  
هل من نعيم ناءٍ يغني عنها

# ما العشق الا جابي خراج الروح

من البشر



ان الطبيعة تستوفي فرائضها  
 حسب الوثيقة بين الخلق اذ كانوا  
 والعشق جابي خراج الروح من بشر  
 عنها وهين ومأمور ومعاون  
 من فاضل المال يجري القسط قاعدة  
 عيناً وجنساً من الأجساد يدان  
 نص الإرادة طوعاً يقتضيه فتى  
 شيخ ضعيف له عفو وإحسان



## اما العشق فهو مأمور

مستبد

اما الأميرُ فلم يَرْعِ الوصيةَ في « م »  
استبداده : بالدهى والمسكر يزدانُ  
روحُ التضادِّ في أحواله عجبُ  
منطوق منطقهِ البرهانُ نكرانُ  
جلُّ المني والبلايا منه مصدرها  
عهدُهُ للورى سِلْمٌ وعدوانُ  
يُضِمُّ، يعمي، يضلُّ الرُّشدَ او يهبُ « م »  
الروح انشراحاً، به للعقل إيمانُ  
يعطي، ويحرمُ، يضيئ الناس، ينعشهم  
يعني ويفقر ، فيه الرِّيحُ خسرانُ  
يطفي، وينعم ، يصفى العيشَ ينغصهُ  
يعني ويفقر فيه الرِّحبُ بحرانُ

إِنْكَارُهُ ثِقَّةٌ أَمْرَاهُ مِقَّةٌ ،  
أَضْرَارُهُ رَقَّةٌ ، وَالْحَوُّ عِمْرَانُ  
مَرْحٌ صَنِيعَتُهُ وَهْمٌ طَبِيعَتُهُ  
غَدَزٌ شَرِيعَتُهُ وَالنَّكْرُ عِرْفَانُ

« الاغتجاج »

هل طابت النفس في مضمار عاجلة :  
ضحك بكاءً بها الأفراح أحزانُ  
ما بال إنسي ونور العقل يرشدهم  
يرضون حالاً تحاشى عنه حيوان  
ان انحضوا الطبع إخلاصاً بميلهم :  
يستسقوا النفس صرف الحب إذغانو



## الاسترشاد

ان الطبيعة لا ترضى بشائبة  
 في قدرها : شَأْنُ إفراط ونقصان  
 ان الطبيعة لم تترك لهم ابداً  
 جرائم الفرط ان عزّوا وان هانوا  
 ان الطبيعة لم تفرض على بشر  
 امرأ ينافيه إحساسٌ ووجدان  
 تصونهم ان رعوا طوعاً شريعتهما  
 العشق في حكمها : رَوْحٌ وريحانُ



« ابن السعادة وما هي »

ليس السعادة في الدنيا العلوم ولا  
 « م »  
 الأموال : كم من ثراء ضرَّ مخلوقا  
 كم من حكميم تمنى الجهل مبتهلا  
 ولم ينله فبات الدهر مقلوقا  
 الحسن للنجس كم أدت مفاخره  
 والمجد كم صاب موبولا وطروقا

« ركن السعادة في قلب الطهور »

كم من صحيح أسير الوهم مضطرب  
 يرضى عيلا يتفضي العمر مطلقا  
 العشق للصب داء لا إساءة له  
 والوصل للفصل مضمونا ومنطوقا  
 ركن السعادة في القلب الطهور اذا  
 كان الهنا بفراغ البال موثوقا

## احرث لدنياك واعمل لاخرتك

سألتُ عن الدنيا لأدري همَّها  
واختارَ من قول الوري ما أُعولُ  
يقولُ فتى : اني سابق معمرأ  
سـابـلـغ آمالي ساقضي وافعلُ  
عجوزٌ يرى الآمال آلاً وعمرهُ  
مضى قبل ان يقضي شاواً يؤملُ  
توجَّستُ منه كنهَ سُولي : فللفتي  
خـصـالُ ترجيهِ وللشيخ تحذُلُ  
وعوّلتُ أوفي فرض دُنيا كخالِد  
وأرجو باخري شانَ فانِ يحوّلُ



# الباب الحادي عشر في

اخطار الشرور والغرور

على الامة عموماً

« لا اصلاح اذا عم الطمع »

هل يرتجى يا فتى : اصلاح طائفة

أرخت عنان الهوى ترى بعدوان ؟

تعصى حدود النهى بالشر راضية

شقت لدين عصا تسمى لبطلان ؟

\* \* \* \* \*

دع الترجي ولا تلهى بباطلة

وارجُ بجيل اصيل حرّ عنوان

يهدى بروح سمّت بالزّ طاهرة

وفي الحجا والنهى يسمى امران

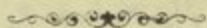
« از اعم سر الفحصاء لله وباء وبه »

وبال قوم، ضنى شر، عوارضة :  
شوائب جلدها : السوداء في الرأس  
حمى الخلاء في الأعضاء . يعقبها  
صداع عجب ، بنى ، إفراط إحساس  
عطف الجوارح عن مجرى طبيعتها  
تطبخ الجوف . من اجناس أدناس  
فان أقاموا على علائهم همجاً  
ولم يروا مهرباً راضين بالباس  
فذاكهم طيش بحران وساعتهم  
جاءت . فأس لهم أولاه باليأس



## إذا عمَّ في بلدة البغي والفجور

فأها، لا محالة بأهلها تغور



يا صاح ان رُمْتَ السُفْرَ      ترجو أنزاهاً في الحَضْرِ  
 أنصتْ لنصحي صاغياً      واثبتهُ في نقشِ الحَجَرِ :  
 ما أنْ دَخَلْتَ بِلْدَةً      قِفْ واختبر كنهَ الفِكرِ  
 ان كان عمُّ الناسِ يحـ...      كي زاهياً خَشَّ الخَبِرِ  
 والبعضُ منهم شـاهـم      نشرَ المعاصي والأشـرِ  
 اقـلامـهم      أوراقـهم      فيها المساوي تُبتـكـرُ  
 فانفض غبـاراً يـعـتـري      نعاليك وأهرب من خـطـرِ  
 تَسْمَعُ بانْ غارت بهم      أرضٌ وغطاهمُ عَفَرُ



« سفينة العالم البشري »

الناس في بغية الآمال قد ركبوا  
 سفينة الجهد فيها النفع رُبَّانُ  
 تجري بهجر الهوى والقصد قبلتها  
 فنَّ مقدّمها والعلم سُكَّانُ  
 شراعها ريحٌ مِيل السؤل تقذفه  
 ريحٌ قبولٌ دُبُورٌ : مالها شانُ  
 نوء المصائب أواج الخطوب لها  
 مع عاصف الشرِّ اذ تناب أزمانُ  
 « ويل لمن خصه عقل وإيمان »

أما اذا غيمُ أطماع يجلّها فيختفي بضباب الشك عرفانُ  
 تضلُّ في السير لا يدري لها امدُ  
 ملاحها جهلٌ والعجب رُبَّانُ  
 اذ ذاك إقبالها الادبارُ يوهمه  
 سيّان في وهمهم حقٌّ وبطلانُ  
 عن قبلة الحقِّ قد ضلّت بصيرتهم  
 ويل لمن خصّه عقلٌ وإيمان

## الباب الثاني عشر

### نخبة من « جوامع الكلم »

### في اغتراف الهمال والعواطف

### بين الرجل والمرأة

يفتر حبُّ الصديقين : لعلة من العوارض الادبية  
واما فتور العشق ، فسببه واحد : وهو الافراط

\*\*\*

مهما كان القلب لطيفاً وحساساً ، لا نزعجه الزلات  
في العشق ازعاجها اياه « عقلياً » في المحبة الاخلاصية

\*\*\*

يهون على المرأة — التحدث والتكلم بخلاف ما تضرر .  
واهون شيء على الرجل — الافصاح بحقيق ما يفكر  
على ان المرأة — ربما اخفت حقيق عواطفها وحبها عن الرجل  
بينما هو — يحدّثها بعظيم حبه لها وذلك : بخلاف ما  
يشعر به قلبياً ويضمّر .

يوهن الزمان العشق الخيالي ويقوي الحب والخلوص

\*\*\*

لا تحب المرأة العفيفة الأصلحة  
سوى — حافظ ذمامها وضابط زمانيها

\*\*\*

ممدادة المرأة في الحب — خضوع وطاعة

\*\*\*

يجزي التوقير عن التقدير غالباً وعلى الخصوص للنساء

\*\*\*

قلب بلا عشق كراش أجوف

\*\*\*

إن العشق النفسي أشبه شيء بحقيق الحب وخالسه

\*\*\*

هل يجتمع العشق وخلوص المحبة بين الزوجين ؟

فما اسماء ولكن ما اندره !!

دَاءُ الْمَشَقِّ الْفَجْأَتِيَّ قَلَّ مَا يُشْفَى .

\*\*\*

مَا أَقَلَّ مَنْ يَمُشِقُ - بَغْرَامٍ وَشَغَفٍ وَهِيَامٍ  
وَأَقَلَّ مِنْهُ مَنْ يَحِبُّ - بِكَمَالِ الْخُلُوصِ وَالْإِهْتِمَامِ

\*\*\*

أَنْ السَّرَّ يَسْتَوْدِعُ لِلْحَبِيبِ وَيَفْشَى لِلْمَعْشُوقِ .

\*\*\*

أَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ هُمَا - بِالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، بِالْوُضُوفَةِ  
وَالْفَرِيضَةِ ، بِالذُّوقِ وَالشُّوقِ . . . . . مُتَخَالَفَانِ . وَكِلَاهُمَا ،  
فِي كُلِّ ، طَبِيعِيًّا نَافِصَانِ وَابْعَضُهُمَا مُفْتَقِرَانِ وَمُتَمِّمَانِ .  
فَلَمَّا ، وَالحَالَةُ هَذِهِ ، قَدْ حَسِبْنَا فِي آيَاتِنَا : بِكُلِّ أَمْرٍ ،  
حَتَّى بِالْوُضُوفَةِ وَالْفَرِيضَةِ . وَالْعِلْمِ وَالْإِقْتِدَارِ وَالتَّرْبِيَةِ ،  
« تَسَاوَيْنِ » وَذَلِكَ بِحُجَّةِ التَّمْدِنِ وَالْعَمْرَانِ ؟

\*\*\*

لَمَّا كَانَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مُتَخَالَفَيْنِ ، خَلَقْنَا وَخَلَقْنَا ، فَذُنُوبُهُمَا  
سَمَوَاتٍ الْحِكْمَةِ بِاتِّحَادِهِمَا لَا اكْتِمَالَهُمَا كِنَسْبَةِ سَفَلِ الْجَمْعِ  
بِمَسَاوَاتِهِمَا لَا اسْتِقْلَالَهُمَا .

«هما عقلت المرأة وتكاملت ، لا يخلو بعض ميلها  
مما يضاد الحدس السليم .

\*\*\*

لعمرك ، ماذا يدل استعباد المرأة للأزياء حتى يخالفها  
للذوق السليم « سوى الخفة والطيش السقيم »

\*\*\*

إذا تسلّطت النفسُ على الجسد انقدته ، لا محالة ،  
من أفعال دنيئة سخرية .

\*\*\*

ما الأ ولاد والذرية سوى لعبٍ لبعض الوالدين « حية »

\*\*\*

ان المرأة هي كُرّة عالم البشر . « تحورها الرجل » !!

\*\*\*

لا يعرف الولد قدر الوالد وفضله — حتى يلدُ

\*\*\*

حملت «حميّا» العشق فوجدتها مزيجاً من : سموٍ  
وانحداد ، ولذة وعذاب ، وجدٍ ومزح ، وملح وقبح .

بما يعاب به الإنسان دون البهائم - افراطه في غرام وتغزل دائم.

\*\*\*

سناً. ملكت المرأة طبيعياً وعقلياً وادبياً ، فرأيتها في كل  
الأحوال ليست سوى واسطة بين الوالد والولد

\*\*\*

ان البكارة كالزهرة - لا تتشرف حتى تقطف .

\*\*\*

ان افضل ما في اقتران الزوجين : « اتحاد النفسين »  
واما اتصال الجسمين فله سوى عرض حيواني اللاتنين

\*\*\*

ما عاشق الا « مجاهد » ، بل « شهيد »

\*\*\*

ان المرأة ، حتى في ريعان الشباب ، وهما كانت بديعة  
الجمال ، كينة المعاني عفيفة الخصال ، لا تزهر وتزهر  
برونق الكمال ، ان لم تقتصد زهيد ما أعطيت من  
ذخيرة نعم الوصال .

لا ينجل الفاجر من خلاعه حتى يناب منها

\*\*\*

من القواعد الاجتماعية : ان الأقوى يأكل الضعيف ،  
ولكن أخلاقياً : يأكل كل اضمت الشهوات اقواها .

ان الحياة ظئرٌ — ما تبسّمت الا وأبكت ، ولا  
تبسم الا لتبكي .

\*\*\*

من يحزن حياته ليحفظها فقد اتخذ بنفس الواسطة

\*\*\*

ما الفرق بين النعمة الأثيلة والمرأة الاصيله ؟ ان  
هذه : تصبر على الاذى وتظهر السرور أثر الجور والغرور  
واما تلك : فتعجز العايب بشأها . وهيئات ان ترضى من  
بعد نكد اليهود بالعود وان افرغ لها المجهود .

\*\*\*

ما عرف قدر العشيق وعرفه وحدده ، الا من  
اخلى فيه الحب او فقده .

ان المرأة عدوة من يباريها بالزي والنمط .

\*\*\*

كل جديد . وان كان بشعماً ، احبُّ للمرأة من القديم .  
وان كان هذا كامل المحسنات .

\*\*\*

نمن الوصال تؤديه الروح عيناً نقداً  
ويسامه الجسم جنساً عدداً

\*\*\*

ان اشرف ما في الأرض واعظمه قدراً وحرمة «هي  
المرأة أم البشر» . وان كان اذا عرفت هي قدر نفسها واعتبرته .

\*\*\*

تتقدم المرأة وتسبق الرجل في السير والأمر . وذلك :  
في طريق الخير كان أم في الشر

\*\*\*

\*(١١٠)\*

افضل والد - من اهتمَّ نواً بتربية ولده ، تهذيبه وتدريبه .  
لا يستفيد منه بل ليجمله ارفع قدرأ منه واوسع فهمأ وعلمأ .

\*\*\*

ايها المرأة ! انما انت غبطة الدنيا وسعادتها . ولكن  
لو دريتِ و اردتِ !!!

\*\*\*

يا سعادة البشر ! لو علمت النساء فضل وظيفتهن  
وعظم واجباتهن : نحو الزوج والولد .

\*\*\*

لا يرى الفردوس الارضي ، ما سوى عاشق . ولكن :  
ليس كل من يعشق يرَ

\*\*\*

ان قلب بعض النساء باه مزور . أما يرى منهن من  
تميل الى رجل ذي قلب بسيط مستقيم ؟ انما ذلك ما يؤملها  
بانه لا يعي لحيلها ويذهل عن حبالها .

\*\*\*

ان الشرير لا يولد من اتحاد نفسين بل من تلوث جسمين .

يَتَّقِدْ قَلْبَ الرَّجُلِ شَرًّا : اِذَا مَا صَدَّ اوْ غَبَّ الْحَبِيبُ ،  
وَلَكِنَّهُ ، لَا يَلْبِثُ اَنْ يَسْلَاهُ وَيَنْسَاهُ . وَاَمَّا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ  
فَلَا تَظْهَرُ عَلَيْهَا شِدَّةُ الْإِلْمِ عِنْدَ صُدُودِ الْوُدُودِ وَفِرَاقِهِ ،  
وَلَكِنَّهَا ، هِيَ هَاتِ انْ تَتَعَزَّى لِفَقْدِهِ

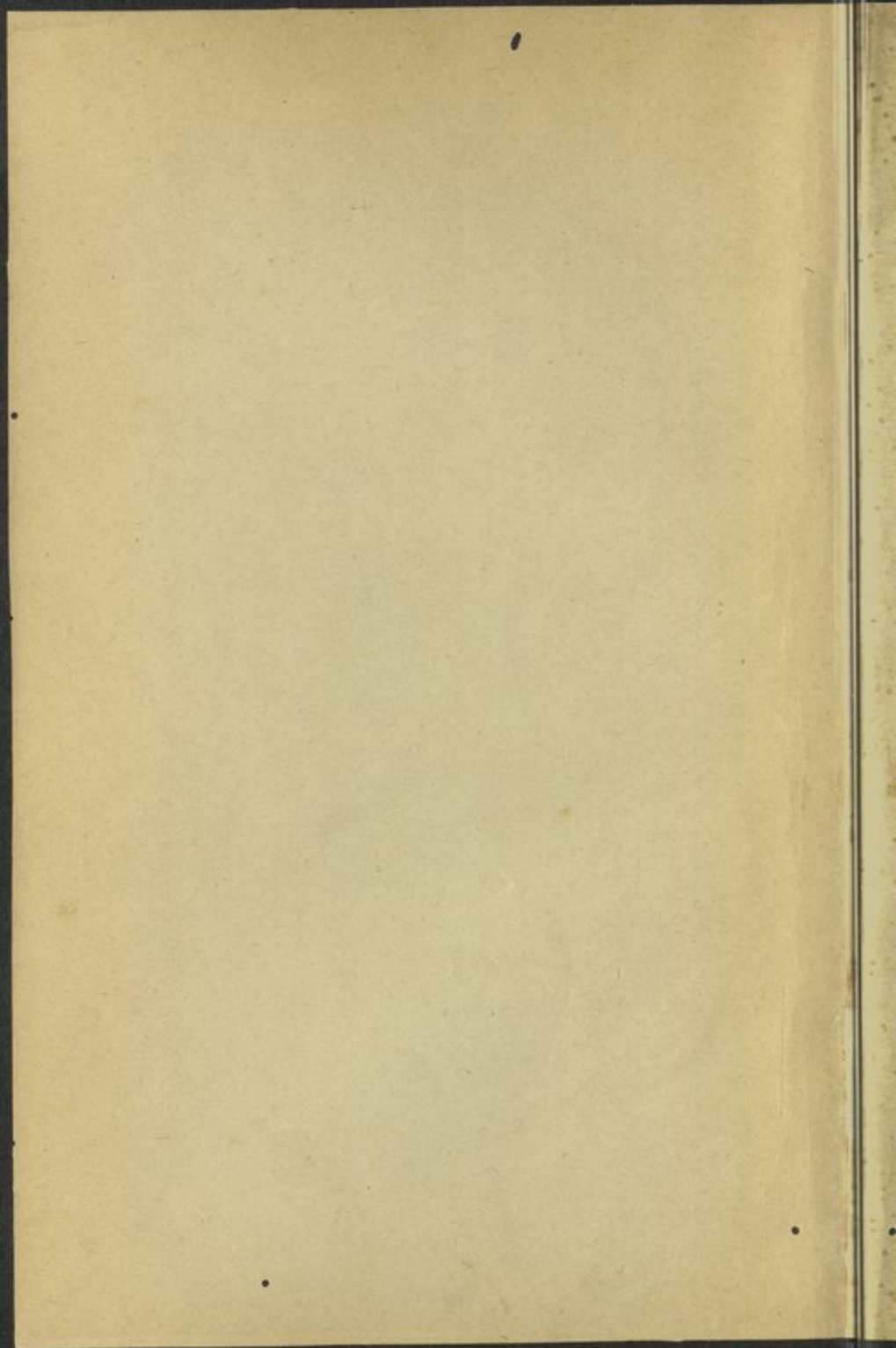
\*\*\*

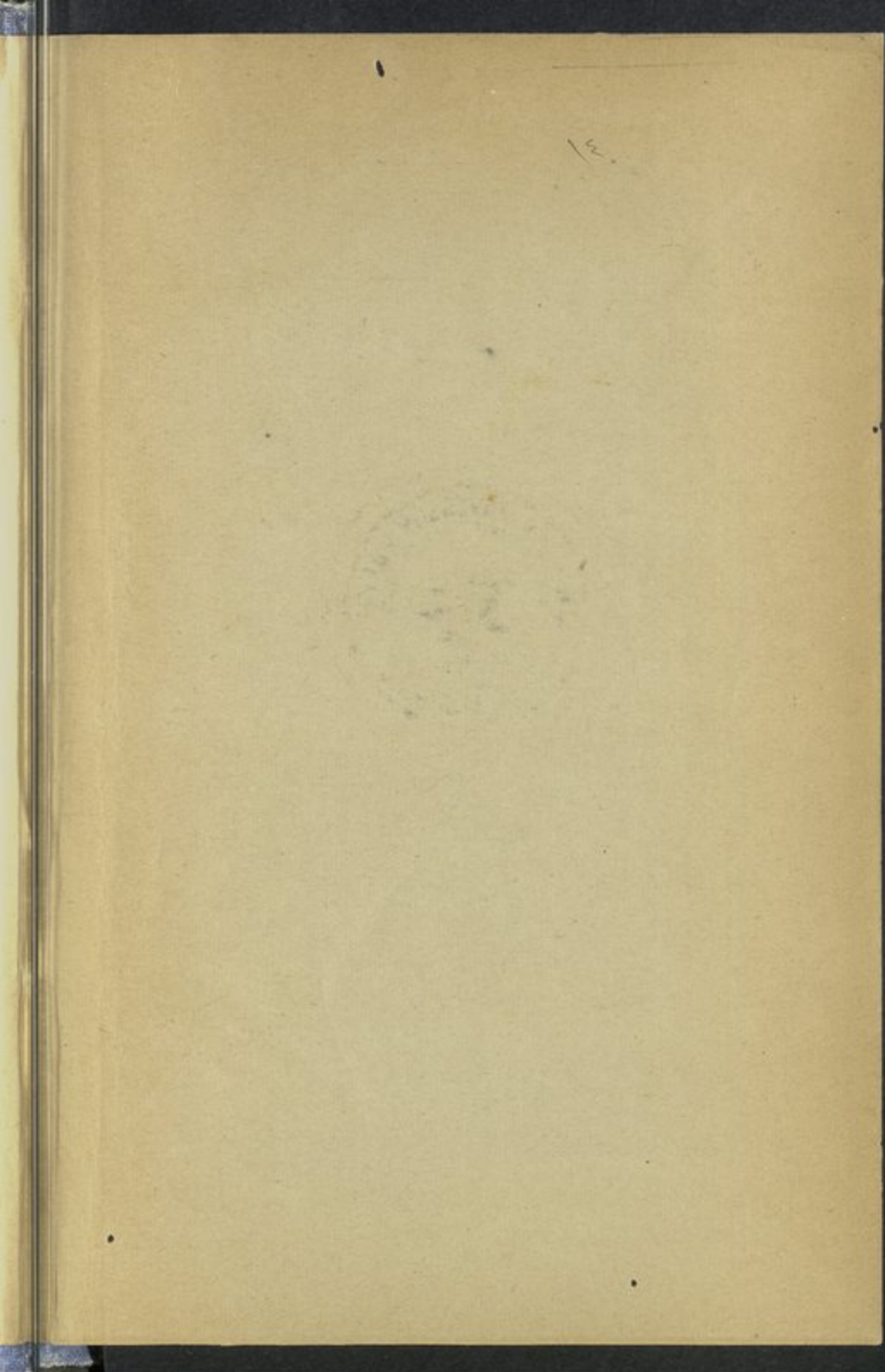
اِنَّ الْمَرْأَةَ الْمُصَنَّعَةَ الْجَاهِلَةَ : ذَاتُهَا التَّصَنُّعُ وَالتَّجَمُّلُ  
لِلتَّظَاهَرِ بِمَا لَيْسَ فِيهَا : يَدِيرُهَا الْهَوَى وَتَقْوُدُهَا الْإِمْيَالُ .  
يَشْفُ غَارِجُهَا الْمُسْتَعَارُ عَنْ خَفِيِّ الْعَيُوبِ ، ذَلِكَ لِأَنَّ التَّصَنُّعَ  
يُخَالِفُ الطَّبِيعَةَ فَلَا يُخْفِي بَلْ يَظْهَرُ عَيُوبُ الْقَلْبِ وَالطَّبِيعِ  
وَيَفْضَحُ نَقَائِصُ الْخُلُقِ وَشَوَائِبُ الْأَضْرَارِ وَأَثَارُ الْعَمْرِ وَالزَّمَانِ  
وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الْكَيِّسَةُ الْعَاقِلَةُ : فَشَانِهَا الْحَزْمُ فِي السَّيْرِ  
وَالْجِدِّيَّةُ فِي التَّصَرُّفِ وَالْكَلَامِ . يَهْدِيهَا الْعَقْلُ وَتَنْبِيْهَا  
الْحِكْمَةُ . تَتَجَنَّبُ حُرُوفَ أَعْمَالِهَا عَنْ نَزَاهَةِ سِرِّيَّتِهَا . ذَلِكَ لِأَنَّ  
حُسْنَ الْخِصَالِ يَهْوَنُ النَّقَائِصَ الْخُلُقِيَّةَ وَيَسْتَرُّهَا . وَيَغْطِي  
الْعَيُوبَ الْجَسَدِيَّةَ . وَيَسْمُو كَلَامًا بِالْفَضَائِلِ النَّفْسِيَّةِ .  
يُحِبُّبُ الْفَتَوَةَ وَيَجْمَلُ الشَّيْخُوخَةَ

ايتها المرأة اعلمي واعتبري :  
 بان التضاهر بالحشمة : يفضح الجرأة والبذاء .  
 والتعاضم بالفخر والفخر ؟ يمان الدناءة والخمول .  
 والانتفاخ بالمدح والاطراء : يشهر الخفة والطيش .  
 والتعفف كذباً ورياءً : يظهر النفاق والمهر .  
 والتعقل والادعاء : ينجي بالجهل والخمول .  
 والمعجب والصاف : دليل على الوقاحة والسفه .  
 والتجمل بالحلف والخضب : يشهد على العيوب الخلقية  
 والبشاعة . فان كنت بتكلفك ذلك :  
 ترغبين في اجتذاب القلوب وميلها وحجبها لك  
 فاعلمي : بان لا حيلة اليك به « الا بترك الحيل »

\*\*\*

ان الانسان في جميع تعلقاته الدنيوية : مالا وآملا ،  
 تجرى حياته على القواعد الحسابية الاربع : انها تبتدى  
 بالضم والجمع . وتنقل الى التفاضل والفقر . فتنتهي  
 بالاخراج والطرح ، ومن بعدها يأتي التوزيع والقسمة .





غزاة سليمان

العشق الطاهر

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034727



AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT  
LIBRARY

